الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية

نبذة تاريخية

في عام 1992، أطلقت ست منظمات(منظمة المعاقين الدولية، منظمة مراقبة حقوق الإنسان، منظمة ميدكو الدولية، المجموعة الاستشارية للألغام، منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان، مؤسسة أمريكا لمحاربي فيتنام القدامى) الحملة الدولية لحظر الألغام. فبعد مشاهدتها الآثار المفزعة للألغام المضادة للأفراد في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، أدركت هذه المنظمات ضرورة إيجاد حل شامل لمواجهة أزمة الألغام الأرضية. وكان الحل هو فرض حظر شامل على هذه الأسلحة.

وبعد مرور خمس سنوات من الحملات المكثفة والشراكات الجديدة بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمجتمع المدني، قامت 122 حكومة في ديسمبر 1997 بتوقيع اتفاقية حظر استخدام وتخزين وانتاج ونقل الألغام الأرضية المضادة للأفراد وتدميرها (اتفاقية حظر الألغام) في أوتاوا بكندا.

وفي نفس العام حصلت الحملة الدولية لحظر الألغام ومنسقتها في هذا الوقت جودي ويليامز على جائزة نوبل للسلام وذلك اعترافا بما قدمته الحملة من إنجازات. وقد أكدت لجنة نوبل النرويجية أن الحملة استطاعت أن تحول خطر استخدام الألغام الأرضية " من مجرد رؤية إلى واقع ممكن تحقيقه". وأنه بالعمل مع الدول الصغيرة والمتوسطة استطاعت أن تضع نموذج مقنع لسياسة فعالة من أجل السلام.

وكعضو في تحالف الذخائر العنقودية تشارك الآن الحملة الدولية لحظر الألغام في الجهد العالمي لحظر الذخائر العنقودية وفي مواجهة آثارها الإنسانية.

من نحن وماذا نفعل

يشارك العديد من أعضاء الحملة الدولية لحظر الألغام في عمليات التطهير وتعليم المخاطر ومساعدة الضحايا. ويوجد أعضاء أخرون من بينهم مجموعات تعمل في مجالات حقوق الإنسان والأغراض الإنسانية والأطفال والسلام و الإعاقة و المحاربين القدامى والحد من الأسلحة والبيئة والنساء، فدورنا كشبكة عمل هو المراقبة والمساندة حيث نقوم برفع صوت المجتمع المدني لتصل اهتماماتنا إلى صانعي القرار. كما نقوم بمراقبة استجابة المجتمع الدولي للمشكلة العالمية للألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. ويتم ذلك من خلال التقرير السنوي لمرصد الألغام

الأرضية.

ونحن ندافع عن

- الالتزام العالمي باتفاقية حظر الألغام واتفاقية الذخائر العنقودية.
- المراقبة والتنفيذ الشامل لهاتين الاتفاقيتين.
- التمويل على مستويات عالية وزيادة فاعلية برامج الازالة لأغراض إنسانية وبـــرامج تعلـــيم المخاطر.
- توفير مساعدات طويلة المدى هادفة ومساندة للناجين وأسرهم ومجتمعاتهم.

ونشاطاتنا هى

- المشاركة في وتقديم المساهمة ذات الخبرة في العمليات الخاصة بتقدم مســـار الاتفاقيـــة مثـــل اجتماعات الدول الأعضاء والاجتماعات الدورية للجنة الدائمة.

- التحدث بوضوح وإدانة استخدام الألغام والذخائر العنقودية وحث الغير أيضا على الانضـــمام إلى الاتفاقيتين.

- الاشتراك في النشاطات المؤدية إلى المحافظة على وضع قضايا الالغام الأرضـــية والـــذخائر العنقودية على أعلى قائمة أجندة الحكومات. وذلك من خلال تضمينها ضمن الأعمال الإعلامية والأحداث العامة والاتصالات المباشرة مع مسئولي الحكومة.

- البحث وإنتاج تقرير مرصد الألغام الأرضية الذي يقوم بدوره في مراقبة تنفيذ والالتزام باتفاقية حظر الألغام. كما يقوم بتقييم مجهودات المجتمع الدولي تجاه حل المشـــكلة العالميـــة للألغـــام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب.

الألغام المضادة للأفراد والذخائر العنقودية

الألغام المضادة للأفراد عبارة عن ألغام صممت كي يتم وضعها تحت أو فوق الأرض، ويـــتم تفجيرها عن طريق تواجد أو اقتراب أو اتصال شخص ما.

الذخائر العنقودية عبارة عن قنابل يتم إطلاقها لتفتح في الهواء لتقوم بدورها بإطلاق أعدادا كبيرة من الذُخيرات المتفجرة أو القنيبلات التي تسقط على مناطق شاسعة قد تصل مساحتها إلى مســـاحة عـــدة

ملاعب لكرة القدم. فهذه القنابل الصغيرة التي تخفق في الانفجار عند الارتطام بالأرض، تعمل مثل الألغام الأرضية بمعنى أنها يمكنها أن تنفجر عند ملامسة أى شخص لها.

وترقد ملايين من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب بما في ذلك الذخائر العنقودية ساكنة في الحقول وعلى جانبي الطرق في أكثر من مائة دولة ومنطقة. وسواء كانت هذه الأسلحة ترقد تحت أو فوق الأرض فهي غير قادرة على التمييز بين المدني والعسكري. وحيث أن هذه القنابل تقوم بالقتل والتشويه لعقود لاحقة على انتهاء الصراع فإنها تعد أسلحة دمار شامل بطيئة الحركة.

وتتسبب انفجارات الألغام الأرضية والذخائر العنقودية في القتل وفي اصابات خطيرة مثل العمى والاحتراق وتدمير الأطراف وجروح حادة غالبا ما تحتاج إلى رعاية مدى الحياة. ويقدر عدد الناجين من حوادث الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب لما يصل إلى 500000شخص في العالم. ويتزايد هذا العدد كل عام.

كما تضع الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب عوائق مهلكة نحو التنمية،بحيث تنكر حق المجتمعات في استغلال الأرض . كما تعوق عملية إعادة البناء بعد انتهاء الصراع وتعرض عودة اللاجئين إلى أوطانهم للخطر.

اتفاقية حظر الألغام

تقدم اتفاقية حظر الألغام إطار العمل القانوني الوحيد لضمان عدم استخدام الألغام المضادة للأفراد ولمواجهة الاستخدام السابق لها.فهى تحظر استخدام وإنتاج وتجارة الألغام المضادة للأفراد، كما أنها تُلزم بتدمير المخزون من الألغام في غضون أربعة أعوام وتطهير المناطق الملغمة في غضون عشرة أعوام ومساعدة ضحايا الألغام. بالاضافة إلى قيامها بمراقبة الامتثال بالاتفاقية من خلال الاجتماعات المنتظمة للدول الأعضاء والتقارير السنوية.

وحاليا فإن 80% من دول العالم ملتزمة بالاتفاقية كما يوجد عدد من الدول التي مازالت خارج الاتفاقية ملتزمة ايضا بمبادئها حيث أوقف استخدام وإنتاج الألغام المضادة للأفراد . فقد أجبرت اتفاقية حظر الألغام الدول الأطراف على نزع الألغام واعادة الاستخدام المُنتج لمساحات كبيرة من الأرض وتعليم المجتمعات المتأثرة بالألعام مخاطر هذه الأسلحة وتقديم الدعم لضحايا الألغام الأرضية وتدمير الملايين من الألغام المضادة للأفراد المخزونة وضمان عدم زرعها في الأرض مرة أخرى. والآن فإن مستخدمي هذه الأسلحة يوضعون في مكانة ضئيلة وهم دائماً موصومين بالعار.

إتفاقية الذخائر العنقودية

في 30 مايو 2008 قامت 107 دولة بتبني اتفاقية الذخائر العنقودية وذلك في دبلن بأيرلنـــدا. وتم فتح باب التوقيع عليها في 3 ديسمبر في أوسلو بالنرويج. وهى تحظر استخدام وإنتـــاج وتخـــزين ونقل الذخائر العنقودية كما تقوم بوضع الالتزامات على الدول لتطهير المناطق المتأثرة خلال عشـــرة أعوام وتدمير المخزون خلال ثمانية أعوام والمساعدة الشاملة للناجين وأسرهم ومجتمعاتهم.

وقد كانت الدوافع الضرورية الملحة الانسانية وراء ابرام اتفاقية الذخائر العنقودية هى نفـــس الدوافع وراء ابرام اتفاقية حظر الألغام وهى: منع أى أضرار انسانية تقع نتيجة لبعض أنواع الأسلحة التقليدية الغير مميزة ومواجهة أثار ما بعد الصراع وذلك عن طريق التطهير ومساعدة الضحايا.

وقد دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في الأول من أغسطس 2010، لتصبح قانون دولي ملزم لجميع الـــدول الأطراف فيها.

لمزيد من المعلومات

يرجى الاتصال بـــــــ:

- منظمة الحماية من الأسلحة وآثارها www.mena-protection.org
- مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية www.the-monitor.org
- تحالف الذخائر العنقودية www.stopclustermunitions.org